## خاتمة المستدرك

[ 70 ] ومن خلال قراءتنا التفصيلية لما ورد في هذه الفائدة من أسماء خرجنا بجملة وافرة من النتائج لعل أولاها بالذكر هنا هو أنا وجدنا الشيخ النوري أراد بهذه الفائدة تعميم النفع والفائدة، ذلك بإحصاء ما في كتب الرجال والتراجم وغيرها من أسماء الثقات والممدوحين من الذين لم يسجلهم الشيخ الحرعن علم مؤكد بأكثرهم إن لم يكن بجميعهم، مع عدم الالتزام بمنهج الشيخ الحر الذى يجب مراعاته في الاستدراك المصطلح وهو نظر المتأخر - في استدراك ما فات على المتقدم - إلى منهج صاحب الاصل والكيفية التي سار عليها في تدوينه. وقد بينا أن من منهج الشيخ الحر في فائدة الوسائل الاخيرة هو الاقتصار على ذكر بعض من له رواية ووثق أو مدح في كتب الرجال مع ترك الاكثر منهم من دون الالتفات إلى ما في كتب التراجم من الاعلام. ومن هنا نرى ان في عنوان فائدة المستدرك مسامحة ظاهرة، وقد يكون المصنف - رحمه ا تعالى - ملتفتا إليها إذ لم يذكر مثلا عبارة: (ما غفل عنه الشيخ الحر) أو: (ما لم يطلع عليه) ونحوهما مما مر في الفائدة الاولى وغيرها، بل قال في مقدمة هذ. الفائدة: " ما لم يذكره " وعدم ذكر الاسم - مع لحاظ منهج الشيخ الحر - له مسوغات كثيرة لا تدل على الغفلة. وبعد بيان منهج الشيخ الحر - رضي ا تعالى عنه - في الفائدة الاخيرة من الوسائل، وعلاقة تلك الفائدة بعنوان ما نحن بصدده، آن الاوان للحديث عن أهم الامور التي تضمنتها هذه الفائدة مبتدئين بمنهج النوري - رحمه ا تعالى - في التوثيق والتحسين وعلى النحو الاتي. أولا: منهج المصنف في التوثيق والتحسين: لم يختلف منهج المصنف عن منهج الشيخ الحر كثيرا في مجال اعتماد القرائن والامارات الكلية في التوثيقات الرجالية العامة، وقد ببن _____